بعارض جاد او خلت البطاح به سيبا من اليم او سيلا من العرم

العارض السحاب الضخم وجاد يجود جودا ضد بخل والجود بفتح الجيم المطر الغزير وخلت بمعنى ظننت وحسبت والبطاح جمع ابطح وهو المكان المنبطح والسيب العطا ومجرى الما واليم البحر وجمعه يوم **قاله** الفرا في كتاب المثنى والجمع والعرم المسناه وهي السد اي الحجر الذي يحول بين الما ووفي كلام المصنف بمعنى الى **المعنى** اي احييت دعوته السنة الشهبا بسحاب لم يبخل واتى بالجود وهو المطر الكثير الى اذ حسبت البطاح فيها سيبا من الما اتى واديا سال من البحر او حسبت فيها سيلا جا من العرم والعرم قد ذكره الله تعالى في قوله فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم **وكان من قصته** ان اهل سبا انه لما ملكت بلقيس اختصم اهلها على ماو اديهم فكان ايسيل ياتيهم من مكان بعيد من بين جبلين فيوذيهم فردت بلقيس بين الجبلين سدا من حجر وقار وهو الزفت ومنعت الما عنهم وجعلت في السد ابوابا بعضها فوق بعض وجعلت بركة فيها اثني عشر مخرجا بعدة انهارهم فاخصبت بلادهم وكثرت اشجارهم وثمارهم وكثر خيرهم فلما ماتت بلقيس بعث الله عليهم ثلاث عشر نبيا فذكروهم نعم الله تعالى وحذروهم عقابه فاستكبروا وقالوا ما نعرف لله علينا نعمة فقولوا له يحبس عنا هذه النعمه ان استطاع قال وهب وكانوا يجدون في علمهم ان السد تخربه فارة فربطوا بين كل حجرين هرة فجا الخلد وهو دويبة في حد الفار من جنس الفار وهو اعمى

وجمعه

وجمعه بينهدي فقر بصر هرة فساور بعض الهرر وخاها عن مكانها ودخل بين حجرين فخرب السد من الداخل وهم لا يعلمون فذلك قوله تعالى فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم والعرم قيل انه السد الذي لا يطاق وقيل الوادي وقيل الخلد الذي خرب السد فقول المصنف او سيلا من العرم يحتمل ان يراد به الوادي او السد ويحتمل ان يراد به الفار وتكون من بمعنى السببيه او سيلا من اجل تخريب العرم للسد واشار المصنف بذلك الى حديث الاستسقا السابق وقد نظم بعضهم من جملة قصيدة يمدح فيها المصطفى صلى الله عليه وسلم **فقال رحمه الله تعالى**

دعوت للخلق عام المحل مبتهلا افديك بالخلق من داع ومبتهل
صوبت كفيك اذ كف الغمام فما صوبت الا بصوب الوابل الهطل

دعني ووصفي ايات له ظهرت ظهور نار القرى ليلا على علم

نار القرى هي التي يوقدها العرب في الليل لجلب الضيفان والعلم الجبل **قال الشاعر** وان صخرا لتاتم الهداة به كانه علم في راسه نار **المعنى** يقول لعاذله اتركني اصف ايات له ومعجزات ظهرت واتضحت وضوحا وظهورا مثل ظهور نار القرى التي توقد في ليل مظلم على مكان مرتفع واشار بذلك الى ان نور الايمان قد اتضح في ظلمة الكفر كما اتضح نور النار في ظلمة الليل

فالدر يزداد حسنا وهو منتظم وليس ينقص قدرا غير منتظم

الدر اسم جنس واحده درة وجمعه درر **المعنى** يقول اتركني انعت صفاته ومعجزاته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)